

منهج الشيخ أحمد الطويل في واحة التفسير و أسلوبه

Sheikh Ahmed Al-Taweel's approach to the oasis of interpretation and his style

Dr. Saeeda Bano
Assistant Professor, GCWUF.

Dr. Najma Bano
Professor, Govt College for Women Peoples Colony Faisalabad.

Received on: 06-10-2023

Accepted on: 09-11-2023

Abstract

Sheikh Ahmad Al-Taweel via his vast of knowledge of Tafseer reflects the main teachings of Quran. By connecting a strong link between these words of guidance and the modern queries, he let the people see the actual essence of these teachings. Moreover, he built a strong perspective of Fiqh by quoting all four Imams and mentioned the purpose of the Prophets to make the people more intrigued. Being claimed as the brightest book, the Oasis of Tafseer holds a special position in the hearts of the scholars as well as the students.

Keywords: Tafseer, guidance, Fiqh, Oasis, Imams.

منهج الشيخ أحمد الطويل في واحة التفسير منهجاً فريداً، و لقد جاء تفسيره للقرآن معبراً عن هذه الثقافة الواسعة ، فهو ينقل بأسانيده المأثور عن النبي و صحابته و تابعيهم من أئمة التفسير ، و يذكر اختلاف القراءات ، و يبين وجوه الإعراب ، و يذكر أحكام التجويد و أسباب النزول ، و يربط الآيات بالواقع المعاصر و غير المعاصر ، و يبين ما فيها من عبر و هدايات ، و ينبه على البدع والخرافات .

و يضمن تفسير منهج الرسل في الدعوة إلى الله، وأبدع بسرد قصصهم أيما إبداع، ويربط ذلك بالواقع كلما أمكن ذلك ، و يضرب عليه أمثلة معاصرة. و بدء كل سورة بتفسير موضوعي يجمل ما فيها و يستغرق صفحات عدة قبل البدع في التفسير بما يجعل القارئ.....محتويات السورة وما فيها من موضوعات.

كما أن واحة التفسير انتشرت واشتهرت بين الناس، فقد لقي قبولاً أيضاً من العلماء، وقد أثنى على واحة التفسير عدد من العلماء، كما نرى في اول الكتاب، وكل تلك التقديمات كانت تمتدح الكتاب، و توصي بقراءته، و تبارك لمؤلفه على هذا الجمهور الضخم.

● قيمته العلمية:

لا يخلو من ثمار، فكيف إذا كان هذا الجهد تفسير لكلام رب العالمين، و كتاب (واحة التفسير) الشيخ أحمد الطويل من كتب التفسير المهمة، كتبه مستعينا بما روى عن الرسول الله و الصحابة و التابعين، رابطاً بالواقع المعاش. واحة التفسير يحتوي من فوائد

الكثير والكبير.

اهتم الشيخ في تفسيره بذكر أسباب النزول الآيات ، ثم يفسر الآيات في ضوء أسباب النزول.

● كعب بن الأشرف، و فنحاص بن عاز وراء من اليهود، سألا رسول أن ينزل عليهم من السماء كتابا يصدق في دعوى الرسالة، كما نزلت التوراة على موسى، أو ينزل عليهم كتابا مختصا بهم.

● و في بعض الروايات أن اليهود سألو النبي أن يرقى إلى السماء، وهم يروّضهم بأعينهم، فيأتيهم بكتابٍ مقروءٍ من السماء يصدق.

و جاء بعض اليهود إلى النبي صلى الله عليه و سلم يقولون له: لا نبايعك حتى تأتينا بكتابٍ من عند الله إلى فلانٍ أنك رسول الله ، فنزل قول الله تعالى: ﴿ يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ... ﴾ (النساء: 153) وهذه الآيات تبين أن الذين فعلوا هذه الأفاعيل لا يستنكر عليهم أن يسألوا محمداً أن ينزل عليهم كتاباً من السماء، فقد سألو نبيهم ما هو أكبر من هذا.

● و بين الشيخ أحمد الطويل أسباب النزول في السورة البقرة الآية هي:

قيل إن هذه الآية نزلت في صهيب الرومي، فإنه حينما خرج مهاجراً ليلحق برسول في المدينة، اعترض المشركون طريقه، وقالو له: لقد أتيتنا صعلوكاً حقيراً لا تملك مالاً، ولا شيئاً، وها أنت ذا تريد أن تخرج من مكة، وتأخذ هذه الأموال معك، والله لن ندعك تهاجر بما لك هذا ، فمنعوه من الهجرة ، وقتلوا نفرًا ممن كان معه ، فقال لهم: أرأيتم إن خَلَيْتُ لَكُمْ مَالِي ودللتكم عليه ، أتتركوني ؟ قالوا: نعم ، ففعل و دلهم على ماله ، فتركوه ، ولحق بالنبي صلى الله عليه وسلم فلما رآه الرسول حين وصل إلى المدينة قال صلى الله عليه وسلم : " ربع البيع صهيب ربع البيع صهيب".

و في الرواية " ربع البيع أبا يحيى " و كانت كنيته أبا يحيى " و أنزل الله تعالى هذه الآية.(1)

وأما صهيب بن سنان فأخذه أهله ، فافتدي منهم بما له، ثم خرج مهاجراً ، فأدركه قنفذ بن عمير بن جدعان ، فخرج له مما بقي من ماله و خلى سبيله.(2)

اهتمام الشيخ أحمد الطويل بهذا العلم المكي والمدني:

اهتم الشيخ أحمد الطويل في تفسيره ببيان المكي والمدني من السور والآيات ، و فسر بناء عليه الأمثلة من تفسير الشيخ أحمد الطويل.

"سورة النبأ هي السورة الثامنة والسبعون في ترتيب المصحف ، وهي بداية الجزء الثلاثين، والسورة الثمانون في ترتيب النزول. نزلت بعد (سورة المعارج) و قبل (سورة النازعات).

ولها خمسة أسماء أشهرها الأول ، والثالث ، مسمى ، سورة النبأ ، وكل هذه الألفاظ وردت فيها، وهي سورة مكية خالصة و عدد آياتها إحدى و أربعون آية في العدد المكي والبصري، وأربعون آية في غيرها.(3)

❖ الناسخ والمنسوخ:

الناسخ والمنسوخ من أهل العلوم التي شغلت العلماء قديما و حديثا ، وهي العلوم الأساسية التي لا بد لأي مفسر من الإمام

به قبل تفسير آية من كتاب الله عزوجل .

موقف الشيخ أحمد الطويل من النسخ :

بيّن من النسخ فقد اهتم به اهتمامًا كبيرًا، بل لم تخل آية من نسخ إلا و بيّن ذلك في تفسيره.

(فيرث) بعضهم بعضا ، ويبر بعضهم بعضا، فإن هذا أولى من الميراث بالحلف والنصرة والتبّي سواء أكان الأقارب مؤمنين مهاجرين أو غير مهاجرين ، فإن ذوي الأرحام مقدمون عليهم ، وهذا معنى.

كما أبطل الإسلام أحكام التبيني و أحكام الظهار ، أبطل التوارث بأخوة الإسلام وبالهجرة ، فنسخت هذه الآية وآيات الموارث ، توارث الولاية والحلف بالمؤاخات الذي كان بين المهاجرين والأنصار ، واثبتها للإخوة الحقيقيين ، أي : إن ذوي القرابة من المسلمين بعضهم أحق بميراث بعض في حكم الله وشرعه، من الإرث بالإيمان والهجرة. وكان المسلمون يتوارثون في أول الإسلام بالهجرة والإيمان والحلف، دون الرحم ، ثم نسخ ذلك بآية الموارث.(4)

و توضيح ذلك : أن النبي صلى الله عليه وسلم لما نزل المدينة مهاجرًا ، جعل لكل رجل من المهاجرين أخًا له من الأنصار ، فأخى بين أبي بكر و خارجه بن زيد، و بين سلمان و أبي الدرداء، و بين عثمان بن مظعون و أبي قتادة الأنصاري ، فتوارث هؤلاء و غيرهم بتلك المؤاخاة زمانا ، كما يرث الأخ أخاه ، ثم نسخ هذا الحكم بعد ذلك بهذه الآية ، ويقوله تعالى :

❖ علم التجويد:

اهتمام الشيخ أحمد الطويل أحكام التجويد في سورة الفاتحة ، كما ذكر المدود في سورة الفاتحة ، في قوله تعالى ﴿ولا الضالين﴾.

الوقف في سورة الفاتحة:

يسن للقارئ أن يقف عند رأس كل آية منها ، لحديث أم سلمة رضي الله عنها أنها سئلت عن قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت : كان يقطع قراءته، يقول: ﴿الحمد لله رب العالمين﴾ ثم يقف ﴿الرحمن الرحيم﴾ ثم يقف... الحديث .

منهج الشيخ أحمد الطويل في واحة التفسير و أسلوبه :

منهج الشيخ أحمد الطويل في واحة التفسير منهجًا فريدًا، و لقد جاء تفسيره للقرآن معبراً عن هذه الثقافة الواسعة ، فهو ينقل بأسانيده المأثور عن النبي و صحابته و تابعيهم من أئمة التفسير ، و يذكر اختلاف القراءات ، و يبين وجوه الإعراب ، و يذكر أحكام التجويد و أسباب النزول ، و يربط الآيات بالواقع المعاصر و غير المعاصر ، و يبين ما فيها من عبر و هدايات ، و يبينه على البدع والخرافات .

إنّ الشيخ أحمد الطويل بني تفسيره على الأسس الآتية :

اهتمام الشيخ أحمد الطويل في القرآن بالقرآن :

لم تكن هذه الطريقة وهي تفسير القرآن بالقرآن معتمدة اعتمادًا كبيرًا عند المفسرين الذي دونوا التفسير حتى جاء الشيخ أحمد الطويل - رحمه الله - فاعتمد في تفسيره اعتمادًا كبيرًا على تفسير القرآن بالقرآن أولاً ما وجد إلى ذلك سبيلًا ، و اعتبر هذه

الطريقة هي أولى ما يفسر به القرآن الكريم .

والحمد : هو الثناء الجميل على الله سبحانه ، لأنه المستحق لجميع المحامد ، فكل شيء صادر منه وراجع إليه سبحانه . والحمد أعم من الشكر ، لأن الحمد يكون على نعمة وصلت إليك و إلى غيرك . أما الشكر فيكون على نعمة و وصلت إليك وحدك . والمؤمنون يحمدون الله تعالى في الدنيا على ما وهبهم من نعم ، و يحمدونه في الآخرة على منحهم من جنة عرضها السموات والأرض .

وهكذا قال سبحانه في أول هذه السورة : ﴿ الحمد لله ﴾ أي : الثناء بالصفات الحميدة والأفعال الحسنة ، والشكر الكامل لله وحده (5).

الشيخ أحمد الطويل وضع كل آية مع ما يناسبها ، و فسر كل آية بما يوضحها من الآيات ، فلا يكاد يذكر آية في تفسير أخرى إلا و بينهما مناسبة و علاقة من أي وجه من الوجوه ، سواء كانت هذه المناسبة و تلك العلاقة واضحة أم خفية ، ولا شك أن هذا العمل يحتاج إلى جهد فكري كبير . كما تبين لنا مدى أهمية تفسير القرآن بالقرآن وما يشتمل عليه القرآن من بيان و إيضاح لبعض آياته ببعض ، مما يدل على أهمية حفظ القرآن الكريم والإلمام بآياته لمن يريد تفسير القرآن حيث إن المفسر لن يعطي هذا المصدر التفسيري حقه ما لم يكن حافظاً ملماً إلاماً تاماً بآيات القرآن الكريم.

اهتمام الشيخ أحمد الطويل في تفسير القرآن بالسنة النبوية :

نرى الشيخ أحمد الطويل بعد ما ينتهي من تفسير القرآن بالقرآن ينتقل إلى التفسير بالسنة الواردة عن الرسول صلى الله عليه وسلم ، فيذكر الأحاديث التي تفسر و توضح معنى الآية .و يعتمد في نقل الأحاديث على كتب السنة و دواينها و مصادرها ، و قد يروي بالإسناد المتصل إلى النبي .
قال الشيخ أحمد الطويل :

رواه البغوي عن ابن عباس أن الرسول قال ((إن سرق فاقطعوا يده ، ثم إن سرق فاقطعوا رجله))(6).

مقدار السرقة الذي تقطع فيه اليد : و جمهور أهل العلم على أن اللص الذي تقطع فيه يد السارق : هو ربع دينار ، أو متاع يقدر بربع دينار ، والحجة في ذلك ما أخرجه الشيخان عن عائشة أن النبي قال :

((تقطع يد السارق في ربع دينار فصاعداً)) (7) .

فإن الإمام مالك احتج بقطع يد السارق في ثلاثة دراهم مضروبة خالصة ، بما جاء في الصحيحين عن نافع عن ابن عمر أن النبي قطع في مجنّ ثمنه ثلاثة دراهم (8)

وكل من سرق ما يعادل ربع الدينار ، أو الدرهم الثلاث قُطعت يده بمقتضى عموم الآية .

مدى أهمية تفسير القرآن بالسنة ، وعناية الشيخ أحمد الطويل فيه و اعتماده عليه : ومن خلال ما تقدم اتضح لنا مدى أهمية السنة بالنسبة لتفسير القرآن ، و أنه ينبغي لمن يريد تفسير القرآن الكريم أن يكون على جانب كبير من الإلمام بأحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم حفظاً و فهماً ، و فيما مر من الأدلة ما يكفي على اعتبار السنة المصدر الثاني في تفسير القرآن ، كما

هو معلوم عند الصحابة والتابعين ، و تابعيهم إلى يومنا هذا، و كما سار الشيخ أحمد الطويل – رحمه الله – في تفسيره للقرآن ، حيث أعطى هذا المصدر من مصادر التفسير اهتمامًا عظيمًا ، و اعتمد عليه اعتمادًا كبيرًا ، ففسر القرآن بالقرآن ، ثم بالمروى عن الرسول الله صلى الله عليه وسلم من الأحاديث ، مع مناقشة الأسانيد والمتون و بيان الصحيح و الضعيف منها .

اهتمام الشيخ أحمد الطويل في تفسير القرآن بأقوال الصحابة والتابعين :

نظرًا لما لتفسير الصحابة والتابعين من مكانة بين مصادر التفسير عمومًا فإن الشيخ أحمد الطويل عند تعذر التفسير من القرآن و من السنة ينتقل بعد ذلك إلى التفسير بأقوال الصحابة ، ثم بأقوال التابعين . فعند تفسير قوله تعالى:

﴿ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا ﴾ [الاحقاف : 15]

قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه في قوله تعالى ﴿ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا ﴾ إنها نزلت في أبي بكر رضي الله عنه ، أسلم أبواه جميعًا ، ولم يجتمع لأحد من المهاجرين أن أسلم أبواه غيره ، فأصاه الله بهما ، ولزم ذلك من بعده . (9) هو الطريق الذي اعتمده الشيخ أحمد الطويل في اختيار و ترجيح من الأقوال الصحابة والتابعين ، جمعًا بين الأقوال و تحاشيا من اطراح بعضها و ربما يكون هو الحق ، وبتعدادا عن توضيح دائرة النص القرآني بدون دليل واضح لتبقي آيات القرآن الكريم على ما كانت عليه من العموم والشمول ، و يبقى هو المعجزة الخالدة إلى أن يرث الله الأرض و من عليها .

اهتمام الشيخ أحمد الطويل في تفسيره القراءات القرآنية :

اهتم الشيخ أحمد الطويل كثيرًا بالقراءات في تفسيره ، و ذكر القراءات العشر الكبرى في الحاشية للقراءات هي اختلاف ألفاظ الوحي ، و رواية حفص كغيرها من الروايات العشرين لأئمة القراءات العشر ، وكلها قرآن موحي به من عند الله لا فرق بينها ، ولكن المهم قاصرة ، اكتفت برواية واحدة في الغالب . ان القرآن يفسر بعضه بعضاً حيث ان تنوع القراءات ضرب من أضرب إعجاز القرآن البياني لما فيها من الإيجاز في إبراز المعاني فكل قراءة بمنزلة آية فتنوع اللفظ بكلمات القرآن يقوم مقام الآيات ، ووجه القراءات في الآية هي من باب التفسير والبيان حيث يفسر بعضها بعضاً .

قراء حفص و حمزة واللكسائي و خلف بنون العظيمة و كسر الحاء ، على البناء للفاعل في (نوحى إليه) والفاعل ضمير مستتر تقديره : نحن ، بمعنى : إلا نوحى إليه كونه لا إله إلا أنا ، و قراء الباقرن بالياء المضمومة و فتح الحاء ، مبنياً للمفعول ، بمعنى : إلا يوحي إليه كونه لا إله إلا أنا.

قراء يعقوب بإثبات الياء من (فاعبدون) وصلًا ووقفًا ، والباقرن بحذفها في الحالين (10).

قراء ابن كثير و ابن عامر و أبو جعفر و يعقوب بحذف الألف و تشديد العين من (يضعفه) مضارع ضَعَفَ، والباقرن بإثبات الألف و تخفيف العين ، مضارع ضاعف (11) .

وعند القراءات في قوله تعالى : ﴿ فَكُ رَقَبَةً ﴾ [البلد : 12] .

قال الشيخ أحمد الطويل : قراء ابن كثير و أبو عمرو واللكسائي بفتح الكاف من ﴿ فَكُ ﴾ عاى أنه فعل ماض ، و ﴿ رَقَبَةً ﴾ بالنصب ، مفعول به ، و ﴿ أطعم ﴾ في الآية التالية بفتح الهمزة والميم ، فعلا ماضيا ، معطوف على ﴿ فَكُ ﴾ والباقرن

يرفع كاف ﴿ فَكُّ ﴾ خير لمبتدأ محذوف أي هو فك ، و ﴿ رَقِيَّةِ ﴾ بالجر ، على الإضافة ، و (إطعام) بكسر الهمزة وألف بعد العين و تنوين الميم المرفوعة عطفا على ﴿ فَكُّ ﴾ و (أو) للتخيير (12).

قرأ ابن عامر بنصب الألفاظ الثلاثة (والحبُّ ذا العصف والريحان) على إضمار فعل قبل (والحب)، تقديره أخص ، أو خلق ، و(ذا) صفة (والريحان) معطوف عليه ، وقرأ حمزة والكسائي برفع الأول والثاني عطفاً على (فاكهة) و جر (الريحان) عطفاً على العصف ، وقرأ الباقون بالرفع في الثلاثة عطفاً على (فاكهة) ، و (ذو) صفة (والحب) و قرأ الأصهباني عن ورش بإبدال همزة (فبأي) ياء ، وصلاً ووقفاً في جميع السورة ، و كذا حمزة عند الوقف ، والباقون بتحقيقها مفتوحة (13) .

قال الشيخ أحمد الطويل : قرأ نافع و أبو عمرو و شعبة بخلف عنه أبو جعفر و خلف ﴿ لَمْ تَكُنْ فَتَنَّتُهُمْ ﴾ ببناء التانيث في (تكن) و نصب (فتنة) على أنها خبر كان مقدماً ، وما بعدها اسمها ، و قرأ ابن كثير و ابن عامر و حفص ﴿ لَمْ تَكُنْ فَتَنَّتُهُمْ ﴾ بالتانيث والرفع ، على أن ﴿ فتنتهم ﴾ اسم تكن، وما بعدها خبرها ، والباقون ﴿ لم يكن فتنتهم ﴾ بالتذكير والنصب ، ومعهم شعبة في وجهه الآخر ، و جاز تذكير الفعل وتأنيثه، لأن الاسم مؤنث مجازياً.

و قرأ حمزة والكسائي و خلف ﴿ وَاللَّهُ رَبَّنَا ﴾ بنصب الباء على النداء ، أو على المدح ، وهي جملة معترضة بين القسم و جوابه ، والباقون ﴿ وَاللَّهُ رَبَّنَا ﴾ بجر الباء ، على أنها بدل من لفظ الجلالة أو عطف بيان.

سلك الشيخ أحمد الطويل على طريق السلف في بيان القراءات القرآنية ، و اعتماد القراءات العشر الكبرى ، و قد أخذت المادة العلمية في القراءات القرآن ، من أمثات كتب القراءات كاتنشر في القراءات العشر لابن الجزري، وإتحاف فضلاء البشر ، لأحمد الدمياطي البنا ، والمهذب في القراءات العشر للدكتور محمد سالم محيسن ، والبدور الزاهرة لأبي حفص النشار و غيرها.

اهتمام الشيخ أحمد الطويل التفسير الموضوعي:

اهتمام الشيخ أحمد الطويل التفسير الموضوعي في تفسيره ، كما ذكر في سورة الفاتحة

﴿عَبْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ (الآية:7) .

في هذه الآية ذكر صنف اليهود لم يعرفوا الحق أبداً أو عرفوه على وجه غير صحيح ، فهم في عماية و ضلال ، و كلاً المسلكين فاسد ، لأنه حاد عن صراط الإسلام ، ضال مغضوب عليه ، لكن أخص أوصاف اليهود الغضب ، كما قال تعالى فيهم : ﴿ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ ﴾ (الآية:60) . وقال تعالى عنهم : ﴿ وَبَاءُوا بِغَضَبِ عَلِيِّ غَضَبٍ ﴾ (الآية:90) .

ومن الذين امتدحوا هذا الكتاب الشيخ الدكتور صالح بن غانم السدلان-رحمه الله- فقد قال هذا التفسير:

" فقد اطلعت على أجزاء من التفسير الموسوم بإسم (واحة التفسير) لمؤلفه الشيخ أحمد بن أحمد بن عبد الله الطويل، فألفيته قد اتبع فيه النحو التالي:

يكتب في مقدمة تفسيره لكل سورة يبين فيها فضائلها و محتوياتها و إغراضها في وحدة موضوعية للسورة. يضع عناوين مناسبة للأيات، يشرح تحتها المعنى الإجمالى بإستفاضة، و يذكر أسباب النزول و معاني المفردات، و يوضح الجوانب المتعلقة بها من

الناحية الفقهية والاجتماعية والاخلاقية وغيرها.

يربط الآيات بالواقع المعاصر و غير المعاصر، و يبين ما فيها من عبر و هدايات، و ينبه على البدع والخرافات.(14)

وأما الشيخ عبدالعزيز بن عبدالرحمن رحمه الله قال:

" ألفيته تفسيرًا جامعًا شاملًا بذل فيه مؤلفه جهدًا كبيرًا ، و ساق فيه الكثير من النصوص عن العلماء المتقدمين والمتأخرين،

و أفاد من كتب المفسرين و اعتنى بتخريج الأحاديث و القراءات و عد الآي من مصادرها. (15)

الدكتور محمد بن عبدالعزيز -رحمه الله- امتدح هذا التفسير ، فقال :

فقد اطلعت على أجزاء من هذا السفر النفيس، والذي دمجته براعة الشيخ المقرئ أحمد بن أحمد الطويل، وفقه الله و نفع به و

بعلمه، فوجدته محررًا مسيرًا جامعًا نافعًا، سهل العبارة قريب المأخذ، يعنى بالمعاني والمضامين، ويعالج المشكلات من خلال

الآيات، ويجعل من القرآن منهاج حياة و دستور عمل." (16)

وهذا الشيخ الدكتور أحمد بن أحمد بن محمد عمر الأنصاري يقول في التفسير و صاحبه:

"فوجدت مؤلفه قد سار فيه على نهج المفسرين الذين عنوا بالتفسير بالمأثور، حيث عني بتفسير القرآن بالقرآن ثم بما صح من

تفسير القرآن بالسنة النبوية، مع تخريج الأحاديث والآثار و بيان الحكم عليها من أقوال أهل العلم بالحديث، ثم بعد ذلك

ينقل شيئًا مما ورد عن الصحابة والتابعين في الآية، كما عني بأسباب النزول، و قرب بعض معاني المفردات والجمل القرآنية

للقاري المطالع لتفسيره ذلك، كما أوضح الأحكام التي تحتاج إلى توضيح، مع العناية بالقراءات القرآنية." (17)

وأما الدكتور نبيل بن محمد إبراهيم آل إسماعيل - رحمه الله - قال عن الأسلوب الكتاب :

"(واحة التفسير) تأليف الشيخ أحمد بن أحمد الطويل، فوجدته كتابًا اتبع فيه مؤلفه منهجًا علميًا صحيحًا حيث يذكر تفسير السورة

و يقدم لها بتقدمة يوضح فيها فضلها و مناسبتها لما قبلها ذاكراً أهم الموضوعات التي اشتملت عليها السورة، و أهتم بالقرآت القرآنية

عزواً و توجيهها ثم يفسر القرآن بالقرآن و بالسنة والآثار، و يعزو ذلك إلى المصادر الأصلية التي استقى منها الأحاديث أو الآثار،

ذاكراً درجتها صحة و ضعفاً متعمداً على أقوال أهل الحديث المتقدمين والمتأخرين في الحكم، كما ربط الآيات المفسره بالواقع كلما

وجد لذلك سبيلاً، مع بعض الوقفات التربوية، مما يجعل عمله هذا قيماً مفيداً للمكتبة القرآنية." (18)

فالمسائل الفقهية كثيرة جداً منها ما هو في العبادات و منها ما هو في المعاملات و ما زال العلماء قديماً و حديثاً منذ عصر

الصحابة إلى عصرنا هذا يتكلمون في الفقه، و ما زال العلماء يصنفون في الفقه و يعتنون به اعتناءً شديداً و يفردون له الكتب

، كيف لا وهو أساس من أساسيات هذه الحياة فإن العبد المسلم منذ أن يصبح إلى أن يمسي يحتاج إلى الفقه عبادةً، و معاملة

، و تربية، و معايشة للأهل والأولاد، وبالجملة فإن الفقه لا يستغني عنه عبد مسلم أبداً.

والمقصود في هذا المبحث من التفسير الفقهي عند الشيخ أحمد الطويل طريقة تعامله مع الآيات الفقهية في القرآن الكريم،

وطريقته في تحليل الحكم الفقهي منها، و كيفية عرضه لعلوم الفقه و أصوله في واحة التفسير.

المصادر والمراجع:

- 1: ابن سعد في " طبقات " (227/2) وما بعدها ، وأبو نعيم في "الحلية"(151/1) وابن أبي حاتم (1939)
- 2: تفسير الطبري برقم (4001) ، والسيوطي: الدر المنثور،(1/240) و ابن هشام في السيرة (1/295)
- 3: الشيخ أحمد الطويل :واحة التفسير ، ج15،ص5
- 4: المصدر السابق ، ج10،ص539
- 5: المصدر السابق ، ج11 ، ص 9
- 6: و قد صححة الألباني عن أبي هريرة في إرواء الغليل (2434 ،2438) و هو في تلخيص الحبير و الطبراني والدار قطني و في إسناده الواقدي.
- 7: البخاري (96/12) برقم (6789 ،6791) و مسلم (3/ 1312) برقم (1684)
- 8 : البخاري (96/12) برقم (6797) و مسلم (3/ 1312) برقم (1686)
- 99: واحة التفسير ، ج12 ، ص 366
- 10: المصدر السابق : ج14 ، ص109
- 11: المصدر السابق: ج15، ص288
- 12: المصدر السابق ، ج13 ، ص211.
- 13: المصدر السابق ، ج4 ، ص390.
- 14:المصدر السابق، ص6.
- 16: المصدر السابق، ص 10.
- 17: المصدر السابق، ص11.
- 18: المصدر السابق، ص12.

References

- 1: Ibn saed fi" tabaqat " (2/227) wama baedaha , wa'abu nueaym fi "alhulayati"(1/151) wa'iibn 'abi hatim (1939)
- 2: Tafsir altabarii biraqm (4001) , walsiyuti:aldir alminthur,(1/240) w 'iibn hisham fi alsiyra (1/295)
- 3: Alshaykh 'ahmad altawayl :wahat altafsir , ji15,s5
- 4: Almasdar alsaabiq , ji10,s539
- 5: Almasdar alsaabiq , ja11 , s 9
- 6: w qad sahhah al'albanii ean 'abi hurayrat fi 'iirwa' alghalil (2434, 2438) w hu fi talkhis alhabir w altabaranii waldaar qutni w fi 'iisnadih alwaqidi
- 7: Albukhariu (12/96) biraqm (6789, 6791) w muslim (3/ 1312) biraqm (1684)
- 8 : Albukhariu (12/96) biraqm (6797) w muslim (3/ 1312) biraqm (1686)
- 99: Wahat altafsir , ja12 , s 366
- 10: Almasdar alsaabiq : ji14 , sa109
- 11: Almasdar alsaabiqu: ja15, sa288
- 12: Almasdar alsaabiq , ja13 , sa211.
- 13: Almasdar alsaabiq , ji4 , sa390
- 14: Almasdar alsaabiqu, sa6.
- 16: Almasdar alsaabiqu, sa10.
- 17: Almasdar alsaabiqu, sa11.
- 18: Almasdar alsaabiqu, sa12.